



رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

رابطة علماء الخليج

@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

فتاوى الرابطة



للشيخ د. عجيل جاسم النشمي
حكم صوم ستة
ايام من شوال

ما حكم صوم ستة ايام من شوال، ومتى يبدأ الصوم، وهل يمكن ان يكون مفرقا ام لا بد ان يكون متتابعاً؟
● صوم ستة ايام من شوال مستحب عند جمهور الفقهاء، وكرهه الامام مالك، خوف ان يعتقد الصائم انه واجب، وقد رغب النبي ﷺ بصوم هذه الايام الفضية فقال ﷺ «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر» أخرجه مسلم وأحمد والترمذي وقال حسن صحيح، ويبدأ صيامها من اليوم الثاني بعد رمضان، لانه يحرم صوم يوم العيد لان النبي ﷺ «نهى عن صيام يومين، يوم الفطر ويوم الاضحى» أخرجه السبعة الا السنائي وقال الترمذي حسن صحيح ولو نذر مسلم صوم يوم العيد لا يتعدى نذره ولا كفارة عليه عند الجمهور وقال احمد عليه كفارة يمين.
كما ينبغي التنبيه الى حرمة صيام الايام الثلاثة بعد يوم النحر، وهي التي تسمى ايام التشريق، ولا بأس ان تصوم هذه الايام الستة بعد رمضان مباشرة، او في اي جزء من شوال، وسواء صمناها متتابعة او مفرقة.
وإذا أمكن للمسلم ان يصوم هذه الايام الستة بعد رمضان مباشرة اي بعد يوم العيد فهذا افضل لما ورد في الحديث السابق ذكره «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر».

هل يجوز لي ان اجمع صيام شوال وايام القضاء واذا لم يمكنني الجمع بينهما اصوم شوال ثم القضاء بعد شوال؟

● المختار من اقوال الفقهاء في هذه المسألة، هو كراهة ان تصوم تطوعاً وعليها قضاء فرض، لان الفرض والواجب لا يجوز تأخيرهما وتقديم النفل والتطوع عليه، وهذا مذهب المالكية والشافعية، وذهب الحنفية الى جواز ذلك من غير كراهة، وقال الحنابلة بحرمة التطوع قبل قضاء ما عليه من ايام، وبناء على ذلك فينبغي ان تصومي ما عليك من قضاء القضاء كقضية فيجوز لك صيام الايام الستة في آخر شوال ثم القضاء بناء على قول من اجاز ذلك.

لم اصوم 6 ايام من شوال فهل يمكن صيام اي 6 ايام من السنة وتعتبر كصيام الدهر؟

● المذهب الفقهي على ان صيام الست في شوال ولكن قال المالكية ان حصول الافضية ولو صامها في غير رمضان واستحبوا صيامها في عشر من ذي الحجة وقالوا ان تحديدها في شوال للتخفيف لانه اعتاد الصيام في رمضان لا لتخصيص حكمها بذلك، وعليه يمكنك صيامها في اي وقت على رأي المالكية وان كان رأي الجمهور اقوى من رأي المالكية.



الفقيه الراحل العم احمد بزيع الياسين

يمنح الشيخ بدر المنولي عبد الباسط اجازة علمية تفهيمه لتلميذه الشيخ احمد بزيع الياسين، فيفتوا بياضنا له - بما لم نقره به نحن مع طول ملازمة لتلميذنا بدر المنولي عبد الباسط. وقد كان ثمرة هذا كله ما يخبر به اهل الكويت على غيرهم في عموم المصارف والبنوك والشركات الاسلامية داخل ارض الكويت وخارجها. لقد رفع الشيخ احمد راية منيح المشاركة حرة في وجه الربا والمرابين، في وقت ما كان ليسمع لمثل هذا، بل يستهزأ بيقال، وينسب الي الجهل. ولكنه قالها بنقطة الواثق بتأييد ربه، قالها عند افتتاح بيت التمويل في 20 ربيع الأول 1399 هـ - 30 يناير 1979 م بحضور سدة الربا وحماة صرحه. قال غفر الله له: ان دولة الكويت حققت بتأسيس

بيت التمويل الكويتي سبقا على الصعيد الدولي الإسلامي، فهي تعتبر من اوائل الدول التي تأسس وترعى مصارف مالية تقوم بجميع الاعمال المصرفية والاستثمارية على اساس الشريعة الإسلامية القراء، بعيدا كل البعد عن الربا والاستغلال، وعلى اساس البيع والمشاركة، مستندة بقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربا) 275 البقرة. كما اوضح الشيخ عن فقهه ومشيخته حين لفت انظار فقهاء مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورة مؤتمرها الثالث حين قال: اما بعد فإن الربا في وقتنا هذا انتشر في المعمورة انتشارا عاما حتى لا تكاد تسلم منه قرية من القرى، او مفارة من المفارات، وهو ممثل بالنظام المصرفي العالمي الذي يقطن من قبل دول العالم كافة، وكأنه ضرورة من ضروريات الحياة، بينما هو بشر مستطير وربما يكون انتشاره بهذه الطريقة سببا في دمار العالم ونفاته وهلاكه استنادا الى قوله تعالى: (بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) الاحقاف 35 واي فسق اعظم من اكل اموال الناس بالباطل، واي خطار اعظم من اعلان جبار السماوات والارض الحرب على اكله، ثم ذكر في معرض مظار الربا ثمانية اضرار، وقال في التاسعة: ثم قال: النفوذ وحدة قياسية للامان بها قوة اعتبارية وقوة ثمنية، والوحدة القياسية ثابتة، عندما تقاس مع ذاتها تساوي ذاتها تماما كالوحدة القياسية الطولية المتر، وكالوحدة القياسية للارزاق فالتر يساوي مترا، والكيلو يساوي كيلو، وكذلك الدينار يساوي دينارا، واذا قلنا غير ذلك اختلفت القواعد لولحات القياسية، ويحصل الترتيب العظيم: واريد ان اختتم هذه المقدمة بالتنويه بالجهود الضمنية التي بذلها الشياخان، واخوة لهما نشدوا من ارضنا، ونشروهما التجربة بما لديهم من خبرات وما يحامهم الله من اخلاص نية، فوفقهم الله الى نعيم ما نحن فيه من فضل، فهاهي المصارف والشركات الإسلامية، وتشغل المساحة الاكبر في المجتمع، وهاهي البنوك التقليدية تتحول او تتشدد التحول الى منيح المشاركة الإسلامية، وما بقي منها ماضية، لا تخفي نودها، وخطب ود البنوك والشركات المالية الإسلامية، ولا تمنع في المشاركة على منيح الاقتصاد الإسلامي، غفر الله للشيخ احمد بزيع الياسين واسكنه فسيح جناته.



العم احمد بزيع الياسين مع قيادات بيت التمويل الكويتي في جولة تفقدية باحدى ادارات البيت

كلمة العدد

للشيخ د. عجيل جاسم النشمي

رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

العم الشيخ أحمد بزيع الياسين الفقيه الاقتصادي الذي لم يتخرج في كلية شريعة ولا كلية اقتصاد الرجل الذي لم أر أشد عداوة منه للربا وصروحه، ولا أشد حماسة لمنيح اقتصاد الإسلام

هو صاحب الحسنة الأولى في إسلام ما سلم من الاقتصاد الكويتي فكان بيت التمويل الكويتي هو الحسنة، ويشتركه هذه الحسنة شيخه الشيخ بدر المنولي عبد الباسط الفقيه المجهود الذي سبق عصره، فسبق المصالح الفقهية والندوات العلمية المتخصصة في المعاملات المالية الإسلامية. كما يشاركها اخوة اساتذة كرام كانوا طليعة الرعمل الأول في زيادة هذا الاقتصاد. لقد كانت ملازمة للشيخ للمشيخ ملازمة طالب لمدرسه فقهية ازعرية من رعمل الراسخين في العلم، فافاد منها وتخرج فيها. نعمه الشيخ ونعمت المدرسة، وقد جمع الله بينهما ليحقق كل منهما ما فيه من الآخر، فهذا طالب فقير في فقهه، يبغى تعويض سنوات مضت، فيلتقي كنزاً مخبواً قد امتلا علماً، لغة وفقها وتفسيراً واجتهاداً، والشيخ وقد تقدمت به السن يبغى ان يقدم لأمته منيح اقتصاد إسلامي يستخرجه من امهات الكتب ليراه مطبقاً في واقع الناس، فيلقى ربه - وقد واثق - بذخيرة خير يجدها جبال فضل من الله وعظيم اجر، فوجد في الشيخ احمد وعاء ذكياً نقياً، قد ملئ ايمانا، وايمانا بمنيح الاقتصاد الذي يروم الشيخ رؤيته واقعا، وقد ران الشيخ احمد صفة قل نظيرها، وهي الحماسة والجرأة في الحق بعد التوكل على الله، ليست جرأة في صريح القول والدفاع عن المنيح بحسب، بل جرأة في حوض غمار سوق مال مخبوء بالمفاجآت، مخبول بالربا احد السكرة والثمالة، جرأة تسير بالوليد بمنيح مفرد وسط عمالة مال برون اي منيح غير منيح اقتصاد الربا ضربا من الحسرة القيسية ان لم يكن ضربا من الخيال، وهكذا اجتمعت القوة والامانة والعلم، وقد ادركت من هذا اللقاء سر قوله تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله) البقرة 282، فالنقوي قد فتحت باب علم وفقه واخذت للشيخ احمد الزمن وطونه من اطرافه، حتى غدا املا لان يختير خريجي الشريعة في تخصصاتهم، ليختير المتميزين منهم للعمل المصرفي الإسلامي، ولا غرو بعد هذه الملازمة والمعاينة ان



تشجيع الفقيه العم احمد بزيع الياسين الى مفواه الاخير

قضايا معاصرة

الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان

حقوق العامل الإنسانية في الإسلام (2)

عن سبيل الله ويغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد) (ابراهيم 3)، ويقول تعالى: (أرأيت ان كان على الهدى امر او بالنقوى أرأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلاً لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) (العلق 11 - 14). كما يجب على صاحب العمل ان يراقب العمال في سلوكهم، ويحملهم بالحسنى على التمسك بأداب دينهم، لأن مراعاة شعور التدين في العمال تجذب قلوبهم اليه وتجعلهم يخلصون في العمل والدفاع عن مصالحه وحمائته بكل وسيلة.

سابعاً: حق العامل في الشكوى وحقه في التقاضي:

لم تقتصر الاحكام الإسلامية الخاصة بعلاقات العمل على تنظيم القواعد الموضوعية المتصلة بحقوق العمال، وانما تناولت هذه الاحكام أيضا القواعد الإجرائية التي تنظم حق العامل في الشكوى وحق التقاضي، فالإسلام لم يترك أطراف العقد طرفاً بل يسر لهم سبيل اقتضاء حقوقهم ان رضاه أو اقتضاء كما حرص أشد الحرص على المحافظة على حقوقهم، واتخذ لذلك جميع الوسائل التي تحفظ هذه الحقوق وتصورها جميعاً. ومن هذه الوسائل إقامة الحق والعدل بين الناس، ذلك ان إقامة الحق والعدل هي التي تشيع الطمأنينة وتنتشر الأمن، وتشد علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتقوي الثقة بين العامل وصاحب العمل وتتمني الثروة وتزيد من الرخاء وتدعم الأوضاع فلا تتعرض لأي اضطراب ويمضي

فليس لصاحب العمل طرده من العمل، بل عليه ان يرضى بإنتاجه في شيخوخته كما كان يرضى عن إنتاجه في عهد شبابه وقوته، ويرمز الى هذه القاعدة ما تضمنته حديث الرسول ﷺ «من أن رجلاً أرهق رجلاً جملاً له في العمل فهرم فأراد أن ينجحه ليستريح من عبء مؤنته، فقال له «اكثره» شجابه حتى اذا عجز أردت ان تنحدره، فتركه الرجل».

خامساً: حق العامل في المحافظة على كرامته:

يجب على صاحب العمل ان يحفظ كرامة العامل، فلا يضعه موضع الذليل المسخر أو العبد المهان، وفي الإسلام وحيمة عظمائه كثير مما يؤيد ذلك الأصل الإنساني الكريم. فقد كان الرسول ﷺ «ياكل مع الأجير ويساعده في احتمال اعباءه ما يقوم به من عمل، كما لا يصح أن يضرب صاحب العمل العامل أو يعتدي عليه، فإن ضربه فعطب كان عليه الضمان».

سادساً: حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه:

يجب على صاحب العمل ان يمكن العامل من أداء ما افترضه الله عليه من طاعة كالصلاة والصيام، فالعامل المتدين أقرب الناس الى الخير ويؤدي عمله في إخلاص ومراقبة أداء للامانة، وصيانة لما عهد اليه به، وليحذر صاحب العمل ان يكون في موقفه هذا ممن يصد عن سبيل الله ويعطل شعائر الدين (الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون

ذكرنا في الجزء السابق: ● رعاية الإسلام وتكرمه للعامل وحفظه لحقوقه وتلك سابقة انفراد بها الإسلام ● دعوة الإسلام لأرباب العمل لمعاملة العامل بالحسنى. ● حقوق العامل الإنسانية في الإسلام: ● أولاً: ما له من حقوق. ● ثانياً: حق العامل في الحصول على حقوقه التي اشتراطها صاحب العمل، وفي هذا العدد:

ثالثاً: حق العامل في عدم إرهاقه إرهاقاً يضر بصحته أو يجعله عاجزاً عن العمل:

يجب على صاحب العمل عدم إرهاق العامل إرهاقاً يضر بصحته ويجعله عاجزاً عن العمل، ولقد قال شعيب لموسى ﷺ حين أراد ان يعمل له في ماله: (وما أريد أن أشق عليك) (القصص 27) فإذا كلفه صاحب العمل بعمل مرهق ويعود أثره على صحته ومستقبله، فله حق فسخ العقد أو رفع الأمر الى المسؤولين ليرفعوا عنه حيف صاحب العمل.

رابعاً: حق العامل في الاستمرار في عمله إذا نقصت قدرته على الإنتاج:

ليس لصاحب العمل ان يفصل العامل من عمله إذا ضعفت قدرته على الإنتاج لمرض لحقه من جراء العمل أو بسبب هزم العامل وشيخوخته. والقاعدة العامة انه إذا اتفق صاحب العمل مع شاب على العمل ففرضي شجابه معه ثم أصابه وهن في نشاطه بسبب شيخوخته مثلاً

أخبار العالم الإسلامي

● قبل قليل من اقتحام آلاف المصريين لمسفارة الإسرائيلية في مصر الجمعة الماضي قالت مصادر بمطار القاهرة ان السفير الإسرائيلي بالقاهرة وعائلته وموظفي السفارة وصلوا الى مطار القاهرة لمغادرة البلاد على متن طائرة عسكرية ارسلتها اسرائيل لتقلهم. وازادت المصادر ان السفير بالإضافة الى موظفيه وعائلته توجهوا الى المطار في حراسة مشددة انتظرا للطائرة، وقالوا ان عشرات الاسرائيليين الموجودين في مصر وصلوا ايضا الى مطار القاهرة لمغادرة البلاد. ● في سورية يزداد الوضع سوءاً وبطش النظام لم يتوقف، وانشقاقات كبيرة في الجيش السوري وانشاء اوبعديتين من المنشقين لحماية المتظاهرين وهما كتبية ابوعبيدة بن الجراح وكتبية معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم. ● توتر العلاقة بين مصر والكيان الصهيوني وذلك بعد ان قام المتظاهرون باقتحام السفارة الصهيونية في القاهرة واتلاف الوثائق ومطالبتهم بطردهم السفير الصهيوني من مصر. ● وفاة رجل الاعمال ورائد المصرفية الاسلامية في الكويت الشيخ احمد بزيع الياسين وهو مؤسس بيت التمويل الكويتي عن عمر يناهز الـ 89 سنة رحمه الله رحمة واسعة. ● ولله الحمد... تضاعف عدد «المساجد» في فرنسا بسبب كثرة المصلين ونشاط المسلمين هناك وحرصهم على اقامة البرامج الدعوية والفقهية وفي نفس الوقت يتناقض عدد «الكنائس» فيها بسبب قلّة روادها وابتعادهم عن دينهم فقل عدد الكنائس وقلت اشطتها. ● جمعية ثقافية تغير اسم جائزة «القذافي العالمية» لحقوق الانسان الى جائزة «عمر المختار» لحقوق الانسان. ● مؤسسة الاقصى للوقف والتراث تدعو المجتمع الدولي للتحرك لايقاف الحفريات الصهيونية وذلك بعد اكتشاف حفريات جديدة قريبة جدا من اساسات المسجد الاقصى المبارك وهي بطول 600 متر. ● صرح جنرال اسراييلي بأن الحرب مع المسلمين قائمة لانه بعد الربيع العربي سيكون الشتاء الاسلامي، مما يدل على خوف الكيان الصهيوني من الثورات العربية وذلك بسبب قوة التيار الاسلامي فيها.

اوقوا بالعقود) «المائدة: 1»، ثانياً: جعل من الظلم والصور تأخير دفع الاجرة الى الاجير مع القدرة على ذلك، فقد قال ﷺ «طل الغني ظلم، واذا اتبع احكم على مليء فليتبع» متفق عليه.

ثالثاً: رتب الوعيد الشديد على منع الاجير من اجره بعد الاستحقاق، ففي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رَضِيَ عَنْ النبي ﷺ قال: قال الله: ثلاثة انا خصم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فاكل ثمنه، ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعط اجره، وعليه فان الاسلام قد حافظ اشد المحافظة على حق الاجير وصان حقوقه اتم صيانة.

وقد قال الشاعر: «نامت جفونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم» وختاما هذه هي اهم حقوق العمال، وبها يكون الاسلام وفي العمال حقوقهم وكرمهم وفر لهم حياة كريمة واقام عدالة اجتماعية، وتذكر ان الجزء من جنس العمل، قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»، (متفق عليه)، وانك اذا عدلت واقسطت كان لك جزاء عظيم بان الله تعالى، فهذا وعد الصادق المصدوق ﷺ: «ان المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمه وأهليهم وما ولوا» (رواه مسلم).

مبدأ المسؤولية المدنية في قول الله تعالى: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله) (النساء: 92). وقررتها السنة - وهي الاصل الثاني للتشريع - في عدة مناسبات، فقررتها في الاتلاف المباشر، عن انس رَضِيَ عَنْ اهدى النبي ﷺ طعام في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال: «طعام الرجل الذي يمد يده الى مال الغير فيأخذها فيما من دون ان تملكه، فيقول النبي ﷺ: «على اليد ما أخذت حتى تترك»، وهذا اصل المسؤولية الناشئة عن الاستيلاء القهري وهو المسمى في اصطلاح الفقهاء «بالغصب».

هذا ومن يتتبع السنة في قضاء الرسول ﷺ واصحابه من بعده يجد كثيراً من جزئيات المسؤولية المدنية، وطبقاً للاسس المتقدمة بحق للعامل ان يطالب صاحب العمل بحقه في الضمان اذا توافرت شروطه التي عرضنا لها، وله ان يلجأ الى القضاء للمطالبة بتعويض ما اصابه من ضرر. هذه هي اهم حقوق العمال، وبها يكون الاسلام وفي العمال حقوقهم وكرمهم ووفر لهم حياة كريمة واقام عدالة اجتماعية. فدين الاسلام قد حمى حقوق الاجير وصانها اكمل صيانة، وذلك بتجسد فيما يلي: أولاً: امر بالوفاء بما تم عليه التعاقد بين الاجير والمستاجر، فقد قال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا

كل من العامل وصاحب العمل الى غايته في العمل والإنتاج دون ان يقف في طريقه ما يعطل نشاطه أو يعوقه عن النهوض. وقد جاءت الآيات والأحاديث داعية الى العدل، ومحذرة من الظلم ومحرمه له، والله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئاً بل لا يريد الظلم، يقول تعالى: (وما الله يريد ظالماً للعباد) (غافر: 31). وفي الحديث القدسي: «يا عبادي انسى حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا».

وما هلك الأمم السابقة إلا بظلمها وبغيها (ولقد آملكتنا القرون من قبلكم لما ظلموا) (يونس: 13)، ويقول تعالى: (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) (النمل: 52). ويقول تعالى: (ما للظالمين من حيم ولا شفعيع يُطاع) (غافر 18)، ويقول تعالى: (وما للظالمين من نصير) (الحج 71). وفي الحديث «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»، وفي حديث آخر: «ان الله ليملي للظالم حتى إذا أخذ له ليفلته».

ثامناً: حق العامل في الضمان:

كلمة ضمان أو «تضمن» في الشريعة الإسلامية أقرب ما تؤدي المعنى المراد في كلمة «المسؤولية المدنية» في الفقه الحديث، ومن الواضح ان تضمن الإنشائية عبارة عن الحكم بتعويض الضرر الذي أصاب الغير من جهته. وقد قرر القرآن الكريم - وهو الاصل الأول للمشرع الإسلامي